S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/21346
7 June 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

UN LIBRARY
JUN 11 1990
UN/SA COLLECTION

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الاسلامية لدى الأمم المتحدة

بالاشارة إلى الرسالة المؤرخة في ٣٣ أيار/مايو ١٩٩٠ والموجهة من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة (S/21329) ، والتي تضم مقالا لصحيفة "الواشنطن بوست" الصادرة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٠ ، بشأن جريمة إبادة الأجناس في حلبجة في ١٨ آذار/مارس ١٩٨٨ عندما تعرّض الأكراد العراقيون للمذابح بالأسلحة الكيميائية ، أتشرف بأن أذكر ما يلي :

إن أقدم حيلة في التاريخ هي أن تنتظر إلى أن ينجلي الغبار ثم تحاول بعد ذلك أن تلقي بجزء من اللوم على جريمتك على عاتق آخرين . وهذا هو بالضبط ما قصدت إليه رسالة الممثل الدائم للعراق وضميمتها ، التي تمثل ثمرة لحملة العلاقات العامة والترويج التي يقومون بها .

وفي أيار/مايو ١٩٨٨ ، اختتمت الحكومة العراقية سجلها الأسود المتعلق بجرائم الحرب بجريمة مطلقة أخرى ؛ هي اطلاق الغازات على سكانها - مما أدى إلى مقتل ما يزيد على ٠٠٠ ٥ من الأكراد العراقيين رجالا ونساءً وأطفالا بذريعة واهية هي محاربة المنشقين الأكراد . وقد أُصيب العالم بصدمة ، وفي الوقت الذي توالت فيه الادانات من مختلف العواصم على بغداد ، تدفق السكان الأكراد على جمهورية إيران الاسلامية وهم في أمسّ الحاجة إلى الرعاية الطبية العاجلة . وتعطي وثيقة مجلس الأمن S/19726 المؤرخة في ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ وصفا مصورا دامغا لعملية إبادة الأجناس العراقية الشنيعة هذه والتي أصدر بشأنها الأمين العام للأمم المتحدة بيانا عاما في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٨ جاء في جزء منه ما يلي :

90-14460 ٠٤٧٤ز(٩٠)

"ومن المحزن أن هناك شواهد كثيرة وخطيرة للغاية متاحة للكافة بأن القوات العراقية قد قامت مرة أخرى باستخدام الاسلحة الكيميائية خلال الأيام القليلة الماضية ، مما أدى إلى وقوع عدد كبير من الاصابات ، بما في ذلك بين المدنيين ، في كل من إيران والعراق" .

وفي هذا الصدد ، أعربت لجنة الصليب الأحمر الدولية لجمهورية ايران الاسلامية عن استعدادها لتوفير المساعدة العاجلة لضحايا استخدام الاسلحة الكيميائية التي أدت إلى مقتل عدد كبير من المدنيين في مقاطعة السليمانية . (النشرة الصحفية للجنة الصليب الاحمر الدولية ، العدد ١٥٦٧ ، المؤرخ في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٨) .

وقد تجاوز مظهر الشعور الدولي بالغضب إزاء استخدام العراق للاسلحة الكيميائية ضد شعبها مجرد صدور بيانات عامة عن منظمات دولية . فقد أصدر عدد كبير من الدول في القارات الخمس جميعها بيانات تدين استخدام العراق للاسلحة الكيميائية في حلبجة وحولها .

وإن طلب الممثل الدائم للعراق تعميم هذا المقال كوثيقة من وثائق مجلس الامن لهو دليل آخر على اعتراف العراق باستخدام الاسلحة الكيميائية على نطاق واسع في حلبجة - حيث أن مقال صحيفة "الواشنطن بوست" الصادرة في ٣ آذار/مارس ١٩٩٠ ، رغم عدم موثوقيته ، يذكر بصورة لا لبس فيها أن العراق "بدأ باستخدام الغاز ضد القوات الايرانية عام ١٩٨٣" ، وأن العراق استخدم "العوامل الكيميائية المهلكة ... على نطاق واسع في نهاية الحرب" في عام ١٩٨٨ ، وأن "مذبحة حلبجة أصبحت أكثر الرموز رعبا في حرب العراق الكيميائية" .

واعتمادا على المصادر الاستخبارية ، التي يمكن أن تعني شيئا أو لا تعني أي شيء على الاطلاق ، وجّه المقال ادعاءات لا أساس لها ضد حكومة جمهورية ايران الاسلامية ، مشيرا إلى أن جمهورية ايران الاسلامية قد استخدمت أيضا أسلحة كيميائية . وفي هذا الصدد ، وقع المقال في خطأين كبيرين ؛ أن الادعاء غير مدعوم بالاسانيد وأنه خطأ من الوجهة الوقائعية . والمقال مبني تماما على ما أسماه الكاتب "دراسة وزارة الدفاع" . وقد نفى النقيب غرير ، المتحدث باسم البنتاغون ، في ٧ أيار/مايو ١٩٩٠ ، ردا على سؤال بشأن هذا المقال ، وجود أي دراسة من هذا القبيل بشأن النزاع الايراني - العراقي . والخطأ الثاني هو استدلال المقال بأنه نظرا إلى أن جمهورية ايران الاسلامية أعلنت في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ أن عددا كبيرا من ضحايا حلبجة قد مات

نتيجة للتسمم بالسيانيد ، وحيث أن العراق لا يستخدم غاز السيانيد ، فلابد بالتالي أن تكون جمهورية ايران الاسلامية قد استخدمت السيانيد في حلبجة .

وهذا الاستدلال يقوم على منطق معوج بداية فضلا عن أنه مناف للحقيقة . فالعراق يملك السيانيد واستخدمه لا في حلبجة فحسب بل أيضا في مناسبات أخرى . وقد اكتسب الأطباء وخبراء السموم الايرانيون قدرا هائلا من الخبرة في الكشف الاكلينيكي عن العوامل الكيميائية فضلا عن علاج ضحايا الحرب الكيميائية العراقية خلال الفترة ١٩٨٣-١٩٨٨ . وقد أكدت في معظم الحالات أفرقة الخبراء الدولية المستقلة التي أجرت تحقيقات موقعية في المنطقة المتأثرة وأجرت اختبارات معملية على عيناتها في أوروبا النتائج المبدئية التي خلصوا إليها بشأن نوع العوامل الكيميائية التي استخدمها العراق . ولم يشكل الاعلان الصادر في ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨ بشأن استخدام العراق للسيانيد في حلبجة أي استثناء في هذا الصدد .

وقد أكد التحقيق الموقعي الذي أجراه خبراء مستقلون و/أو العلاج الاكلينيكي لضحايا استخدام العراق للأسلحة الكيميائية الذين عولجوا خارج جمهورية ايران الاسلامية ، أن العراق استخدم السيانيد . ويمثل التقريران التاليان مجرد مثلين في هذا الصدد :

(أ) تقرير منظمة أطباء بلا حدود (Artesen Zonder Grenzen) ، هولندا ، عن التحقيق الذي أجراه الخبراء التالية أسماؤهم بشأن استخدام العراق للأسلحة الكيميائية (ص. ١١) :

الطبيب ج. دي ميليانو - مدير منظمة أطباء بلا حدود - أمستردام ،

الطبيب ر. موريلز - رئيس منظمة أطباء بلا حدود - بلجيكا ،

الصيدلي هـ . د. دونز - مختبر علم السموم ، جامعة غنت ؛

(ب) تقرير قسم علم السموم في جامعة غنت الحكومية عن العينات المأخوذة من ضحايا استخدام العراق للأسلحة الكيميائية (رقم 88/NY/PJ 881) ، وهو التقرير الذي خلص إلى أن السيانيد أو مشتقاته مثل كلوريد السيانوجين قد استخدم (ص. ٦) .

وإن إدعاء المقال بأن جمهورية ايران الاسلامية استخدمت أسلحة كيميائية إدعاء ممجوج . وهو لا يمثل إلا تحريفا للتاريخ بهدف تحقيق مكاسب سياسية قصيرة النظر عن طريق اساءة استخدام حملة العلاقات العامة العراقية بصورة فاضحة لوسيلة جديرة بالاحترام . وإن حكومة جمهورية ايران الاسلامية ، إذ تنفي نفيا قاطعا هذا الادعاء الكاذب الذي لا أساس له والذي يمثل محض اختلاق في محاولة يائسة لتشكيل صورة العراق خلال السنوات الثماني من الحرب المفروضة ، ترى أن هذا الأسلوب الذي يقوم على مناورات العلاقات العامة المضللة لن يقلل تحت أي ظرف من الظروف من عبء المسؤولية الذي يقع على عاتق المجرمين العراقيين .

وسيكون من دواعي التقدير البالغ تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كمال خرازي
السفير
الممثل الدائم

- - - - -